في الاستعارة لانه صار بذكر ملايم المشبه ابعد من دعوى
الاتحاد الذي في الاستعارة ومنه تنشأ المبالغة نحو رايت
اسدا شاكي السلاح وقد يجتمع الترشيح والتجريد كما في قوله
لدى اسد شاكي السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم اي
عند اسد تام السلاح كثير الشعر والمقذف اسم مفعول من
التقذيف بالقاف والذال المعجمة صالفة في القذف بمعنى الرمي
كانه رمي باللحم فالتقسيم اعتباري والترشيح ابلغ لاشتماله
على تحقيق المبالغة في التشبيه اسناد الابلغية الى الترشيح
مجازي من قبيل الاسناد الى السبب والا فالابلغ من المبالغة
هو الكلام ومن المبالغة هو المتكلم والاطلاق ابلغ من التجريد
وقد اشرنا الى وجهه فتنبه وجمع التجريد والترشيح في مرتبة
الاطلاق لتساقطهما بتعارضهما واعتبار الترشيح والتجريد
انما يكون بعد تمام الاستعارة فان قرينة المصرحة تجريدا
نحو رايت اسدا يرمي والا قرينة المكنية ترشيحا والا لم توجد
استعارة مطلقة ويستفاد من كلامه انه لو لم تشترط زيادة
التجريد والترشيح على تمام الاستعارة لكانت التخييلية ترشيحا
وليس كذلك مطلقا لان الترشيح ذكر ملايم المستعار منه وا
لمستعار منه في المكنية المشبه على مذهب السكاكي نعم يكون
كذلك على المختار الفريدة الخامسة الترشيح يجوز ان
يكون باقيا على حقيقته تابعا في الذكر عن التعبير عن المشي
بلفظ الاستعارة مريبا للاستعارة لايقصد به الا تقويتها
كانه نقل لفظ المشبه به مع رديفه الى المشبه ويجوز ان
يكون مستعارا من ملايم المستعار منه ملايم المستعار له

ويكون

ويكون ترشيح الاستعارة بمجرد انه عبر عن ملايم المستعار
له بلفظ موضوع لملايم المستعار منه ولا يخفى ان هذا لا يختص
بكون لفظ ملايم المستعار منه مستعارا بل يتحقق الترشيح
بذلك التعبير على وجه الاستعارة كان اولا على وجه المجاز
المرسل اما الملايم المذكور او التقدير المشترك بين المشبه والمشبه
به وانه يحتمل ما ذكر لك في التجريد بان يكون باقيا على حقيقته
او مجازا على ملايم المشبه به فيجتمع التجريد والترشيح ويحتمل
الوجهين بل الوجوه قوله تعالى واعتصموا بحبل الله حيث
استعير الحبل للعهد لمشابهة العهد بالحبل في كونه وسيلة
في ربط شيء يغني وذكر الاعتصام وهو التمسك بالحبل ترشيحا اما
اما باقيا على معناه او مستعارا للوثوق بالعهد او مجازا مرسلا
في الوثوق بالعهد لعلاقة الاطلاق والتقييد فيكون مجازا بمر
او في الوثوق كانه قيل ثقوا بعهد الله وحينئذ كل من الترشيح
والاستعارة ترشيح للاخر فتامل ولا يخفى ان الترشيح المعرف
بذكر الملايم للمشبه به يبعد شموله لذكر الملايم للمشبه بلفظ
الملايم للمشبه به وكانه اخذه مما ذكره الشارح المحقق في شرحه
للتلخيص انى استنبطت من كلام الكشاف انه قد تكون قرينة
الاستعارة بالكناية ذكر ملايم المشبه بلفظ ملايم المشبه
به فيما ذكره في قوله تعالى وينقضون عهد الله وسنذكر
تفصيله وما عليه فيما سنذكر في الاستعارة التخييلية الفريدة
السادسة المجاز المركب المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة
مع قرينة كالمفرد اي قرينة المفرد في كونها مانعة عن ارادة
الموضوع له فيصدق التعريف على مجموع واعتصموا بحبل

تبتين